

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[161] ولكن ذلك لا يعني أن الرواية مختلقة من الأساس، فلربما تكون قد حصلت بعد سنوات من الهجرة، بعد نزول سورة الحجرات، وبعد إظهار ابن أبي نجران للنزاع؟ ويكون النزاع قد حصل بين طائفتين من المؤمنين، وبذلك تكون الرواية الثانية هي الأرجح. إسلام سلمان المحدثي: وفي السنة الأولى من الهجرة، ويقال: في جمادى الأولى منها (1) كان إسلام سلمان المحدثي، المعروف بسلمان الفارسي، حشراً لله عليه وآله وسلم وفي زمرة، والذي قال النبي (ص) وغير واحد من الأئمة عنه: سلمان منا أهل البيت (2). وكان سلمان قد هاجر من بلاده في طلب الدين الحق، وتعرض في هجرته تلك إلى المصائب والمصاعب، حتى ابتلي بالرق، وأعتق على يد النبي " صلى الله عليه وآله وسلم ". وملخص ذلك - على ما ذكره الصنعاني: أنه كان في بلده راهباً، فأخذ عنه بعض التعاليم، وعلم أهله بالامر فأخرجوا الراهب من البلد، فخرج معه بالسر عن أهله، فجاء الموصل، فوجد أربعين راهباً، وبعد أشهر ذهب مع أحدهم إلى بيت المقدس، ورأى عبادة الراهب واجتهاده، ثم ضاع عنه، فسأل عنه ركباً من الانصار، فقالوا: هذا عبد آبق، فأخذوه إلى المدينة، وجعلوه في حائط لهم. وكان الراهب قد أخبره أن نبياً من العرب سيخرج، لا يأكل الصدقة ويأكل الهدية، وبين كتفيه خاتم النبوة،

(1) راجع: تاريخ الخميس ج 1 ص 351. (2)

راجع: قاموس الرجال ج 4 ترجمة سلمان الفارسي. (*)